٢٦ ـ كتاب البعث وأهوال يوم القيامة

١ ـ فصل في النفخ في الصور وقيام الساعة(١)

٢٠٨٢ ـ (١) وعن عبدالله بن الحارث قال : منكـــر

كنتُ عندَ عائشَةَ وعندها كعبُ الأحْبارِ ، فذكر إسْرافيل ، فقالت عائشَةُ : يا كعبُ ! أخْبِرني عن إسرافيل ؟ فقال كعبٌ : عندكم العلم . قالَتْ : أجَلْ أخبرني .

قال : لهُ أرْبعةُ أجْنِحَة : جَناحان في الهواءِ ، وجناحٌ قد تَسرْبَل بِه ، وجناحٌ على كاهِلِه ، [والعرشُ على كاهله] والقلَمُ على أُذْنِه ، فإذا نَزلَ الوحيُ كتبَ القَلمُ ثمَّ دَرَستِ الملائكَةُ ؛ وملَكُ الصورِ جاثٍ على إحْدى رُكْبَتَيْه ، وقد نصَبَ الأُخْرى فالتَقَم الصورَ مَحنيٌّ ظَهْرُه ، [شاخصٌ بصرُه إلى إسرافيلُ] وقد أُمِرَ إذا رأَى إسْرافيلَ قد ضَمَّ جناحَهُ أنْ يَنْفُخَ في الصور .

فقالتْ عائشةُ : هكذا سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول .

رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد حسن(٢) .

---

(١) جعل المؤلف هذا الكتاب فصولاً ـ انظر «الصحيح » ـ ، ورأينا إعطاء الفصول أرقاماً متسلسلة كالأبواب .

(٢) قلت : كذا قال ! وتبعه الهيثمي والسيوطي في «الدر المنثور» (٣/٢٣) ، وقلدهم الجهلة ، وقد قال الطبراني (١٠/١٣٢) عقبه : «لم يروه إلا مؤمل بن إسماعيل» ، وهذا ضعيف لسوء حفظه ، وفوقه (علي بن زيد) وهو ابن جدعان ضعيف مثله . ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/٤٧ ـ ٤٨) ، واستغربه ، والزيادات منهما ، وكذا هي عند أبي الشيخ في «العظمة» (٢/٦٩٤ ـ ٦٩٦) من هذا الوجه لكن ليس فيه : «فقالت عائشة . . .» . وله عنده (٢/٦٩٩/٢٩٠) طريق آخر عن كعب مختصراً مقطوعاً . وأشار إليه أبو نعيم . ورجاله ثقات رجال مسلم ، غير شيخ (أبي الشيخ) : شباب الواسطي ، والظاهر أنه (شباب بن عيسى بن بنت أبان) من شيوخ (بحشل) في «تاريخ واسط» (ص ١٤٩) ساق له أثراً ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً كما هي عادته . والله أعلم . وقد رواه بعض الكذابين مرفوعاً إلى النبي ﷺ ، فخرجته في «الضعيفة» (٦٨٩٥) .

ضعيف ٢٠٨٣ ـ (٢) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« تَطلُعُ عليكُم قَبْلَ الساعَةِ سحابَةٌ سوْداءُ مِنْ قِبَلِ المغرِبِ مثلُ الترْسِ ، فلا تزالُ ترتَفعُ في السماءِ وتَنْتَشِرُ حتّى تَملأَ السماءَ ، ثُمَّ ينادي منادٍ : يا أيُّها الناسُ ! أتى أَمْرُ الله فلا تَستَعْجِلوهُ . . . » .

رواه الطبراني بإسناد جيد رواته ثقات مشهورون[١] .

منكر ٢٠٨٤ ـ (٣) وعن أبي مُرايَة عنِ النبيِّ ﷺ ، أو عن عبدِ الله بْنِ عَمْرٍو عنِ النبيِّ ﷺ قال :

« النافخانِ في السماءِ الثانيَةِ ، رأسُ أحَدِهما بالمشْرِقِ ، ورِجْلاهُ بالمَغْرِبِ ـ أو قال : رأسُ أحَدِهما بالمَغْرِب ، ورِجْلاهُ بالمشْرِقِ ـ ، يَنْتَظِرانِ مَتى يُؤْمَرانِ أنْ يَنْفُخا في الصورِ ؛ فيَنْفُخانِ » .

رواه أحمد بإسناد جيد ، هكذا على الشك في إرساله أو اتصاله[٢] .

ضعيف ٢٠٨٥ ـ (٤) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« يأكُلُ الترابُ كلَّ شَيْءٍ مِنَ الإنْسانِ إلا عُجْبَ ذَنَبِهِ » .

قيل : وما هو يا رسول الله ؟ قال :

« مثلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ ، منه تُنْشَؤُونَ » .

رواه أحمد ، وابن حبان في « صحيحه » من طريق دراج عن أبي الهيثم .

---

(١) قلت : فيه (محمد بن عبد الله مولى المغيرة) لم يوثقه أحد ، وانظر التعليق على الحديث في «الصحيح» هنا وفيه الفقرة الثانية من الحديث مكان النقط .

(٢) قلت : الشك المذكور يمنع من تجويده أو تحسينه كما فعل الجهلة الثلاثة ! هذا ولو كان (أبو مراية) ثقة ، فكيف وهو مجهول ليس بالمشهور كما قال الحافظ ابن كثير ، وكان الأصل (أبو مُرَيّة) ، والصواب ما أثبته ، وقد بينت ذلك كله في «الضعيفة» (٦٨٩٦) .

٢ ـ فصل في الحشر وغيره

٢٠٨٦ ـ (١) وعن أمِّ سلَمَة رضي الله عنها قالتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: ضعيف

« يُحْشَرُ الناسُ يومَ القِيامَةِ عُراةً حُفاةً ».

فقالتْ أمُّ سلَمَة: فقلْتُ: يا رسولَ الله! واسوْأَتاهُ! ينْظُرُ بَعْضُنا إلى بَعْضٍ! فقال:

« شُغِلَ الناس ».

قلتُ: ما شَغَلَهُم؟ قال:

« نَشْرُ الصحائفِ، فيها مثاقيل الذَّرِّ، ومَثاقِيلُ الخَرْدَلِ ».

رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد صحيح[1].

٢٠٨٧ ـ (٢) وعن الحسنِ بْنِ عليٍّ رضيَ الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: ضعيف

« يُحْشَرُ الناسُ يومَ القِيامَةِ حُفاةً عُراةً ».

فقالتِ امْرَأَةٌ: يا رسولَ الله! فكيف يرى بَعْضُنا بَعْضاً؟ فقال:

« إنَّ الأبْصارَ شاخِصَةٌ ». فرفَعَ بصرَهُ إلى السماءِ.

فقالَتْ: يا رسولَ الله! ادْعُ الله أنْ يَسْتُرَ عورَتي، قال:

« اللهُمَّ اسْتُر عَوْرَتَها ».

رواه الطبراني، وفيه سعيد بن المرزبان، وقد وثِّق[2].

(١) كذا قال! وفيه (٨٣٧/٤٦٢/١) (عبدالحميد بن سليمان) أخو فليح، وهو ضعيف، وقال الذهبي: «ضعفوه جداً». وزعم الهيثمي أنه من رجال الصحيح! وقلدهما الجهلة، وقالوا: «حسن»! وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣١٨)، وللهيثمي خطأ آخر في اسم راوٍ آخر في إسناده قد بينته هناك. والحديث في «الصحيح» عن عائشة دون جملة « الصحائف».

(٢) قلت: هو ضعيف مدلس، وتركه بعضهم، وقد خالف في إسناده ومتنه كما بينت في «الصحيحة» تحت (٣٤٦٩). وأما الجهلة فقالوا «حسن بشواهده»! وما بعد قول المرأة: «يرى بعضنا بعضاً» لا شاهد له يذكر!

ضعيف ٢٠٨٨ ـ (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

« يُحْشَرُ الناسُ يومَ القيامَةِ ثلاثَةَ أصْنافٍ: صِنْفاً مُشاةً، وصِنْفاً رُكْباناً، وصِنْفاً على وجوههم ».

قيلَ: يا رسولَ الله! وكيفَ يَمْشونَ على وُجُوهِهِمْ؟ قال:

« إنَّ الذي أمْشاهُم على أقْدامِهِم قادِرٌ على أنْ يُمَشِّيَهم على وُجوهِهِم، أما إنَّهم يتَّقون بِوُجوهِهِمْ كلَّ حَدْبٍ وشَوْكٍ ».

رواه الترمذي وقال: « حديث حسن »(١).

منكـــر ٢٠٨٩ ـ (٤) وعن أبي ذرٍّ رضيَ الله عنه قال: إنَّ الصادِقَ المصْدوقَ حَدَّثني:

« إنَّ الناسَ يُحْشَرونَ ثلاثَةَ أفْواجٍ: فَوْجاً راكِبينَ طاعِمينَ كاسِينَ، وفوْجاً تسْحَبُهم الملائكَةُ على وُجوهِهِمْ وتَحْشُرهُم إلى النارِ، وفَوْجاً يَمْشونَ ويَسْعَوْنَ » الحديث.

رواه النسائي(٢).

موضوع ٢٠٩٠ ـ (٥) ورُوِيَ عن جابرٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال:

« يَبْعَثُ الله يومَ القِيامَةِ ناساً في صوَرِ الذرِّ؛ يَطَؤُهُم الناسُ بأقْدامِهِمْ، فيقالُ: ما بالُ هؤلاءِ في صُوَرِ الذرِّ؟ فيقالُ: هؤلاءِ المتَكَبِّرونَ في الدنيا ».

رواه البزار.

---

(١) كذا قال، وهو عنده (٣١٤١) من رواية علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة. ومن هذا الوجه أخرجه أحمد (٣٥٤/٢ و٣٦٣). وعلي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ ضعيف، وأوس مجهول. وقال الجهلة أيضاً: «حسن بشواهده». وكذبوا فليس له ولا شاهد واحد إلا جملة المشي على الوجه. وهو في «الصحيح».

(٢) قلت: فاته الحاكم (٣٦٧/٢) وصححه، وتعقبه الذهبي بأنه منكر فيه (الوليد بن عبدالله ابن جميع) ضعفه ابن حبان. وأعله أبو حاتم كما حكاه ابنه في «العلل» (٢٢٤/٢ ـ ٢٢٥)، فراجعه إن شئت.

٢٠٩١ ـ (٦) وعن عبد العزيز العطار عن أنسٍ رضي الله عنه ـ لا أعلمه إلا رفعه ـ قال: ضعيف

« لَمْ يَلْقَ ابْنُ آدمَ شيْئاً منذُ خَلقَهُ الله عزَّ وجلَّ أشَدَّ عليه مِنَ الموْتِ، ثمَّ إنَّ الموْتَ أهْوَنُ مِمَّا بَعْدَهُ، وإنَّهُمْ لَيَلْقوْنَ مِنْ هولِ ذلك اليومِ شِدَّةً؛ حتَّى يُلْجِمَهُمُ العَرَقُ، حتى إنَّ السُّفُنَ لو أُجْرِيَتْ فيه لَجَرتْ ».

رواه أحمد مرفوعاً باختصار، والطبراني في « الأوسط » على الشك هكذا واللفظ له، وإسنادهما جيد(١).

٢٠٩٢ ـ (٧) وعن عبدالله ـ يعني ابن مسعودٍ ـ رضي الله عنه قال: ضعيف

الأرضُ كلُّها نارٌ يومَ القيامةِ، والجنةُ مِنْ ورائها [يرون](٢)؛ كواعبُها وأترابُها، والذي نفسُ عبدالله بيده! إن الرجلَ ليفيضُ عرقاً حتى يسيحَ في الأرض قامتَهُ، ثم يرتفعُ حتى يبلغَ أنفه، وما مسه الحسابُ.

قالوا: مِمَّ ذاك يا أبا عبدالرحمن؟

قال: مما يرى الناسَ يلقَون.

رواه الطبراني موقوفاً بإسناد جيد قوي.

---

(١) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة فقالوا: «حسن، قال الهيثمي ..»! و(عبدالعزيز العطار) مجهول كما قال أبو حاتم والذهبي: ولم يوثقه غير ابن حبان، خلافاً لشيخه ابن خزيمة، فقد تبرأ من عهدته، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٣٣٨).

(٢) هذه الزيادة عند الطبراني في «الكبير» (٩/١٦٨/٨٧٧١) و«جامع المسانيد» (٢٧/٧٤/٨٩) عنه. ولم ترد في «مجمع الهيثمي» (١٠/٣٣٦) أيضاً، ومعناها غير ظاهر هنا، فلعلها مقحمة. والله أعلم. ثم رأيتها في «الزهد» لوكيع (٢/٦٤٨/٣٦٥) بلفظ: «ترى» وهذا ظاهر، لكن الإسناد غير قوي، لأنه منقطع بين خيثمة بن عبدالله وابن مسعود، فإنه لم يسمع منه؛ كما قال أحمد وغيره، فتحسين المعلقين الثلاثة إياه، إنما هو من جهلهم وتقليدهم.

ضعيف **٢٠٩٣ ـ (٨) وعنه عن النبيِّ ﷺ قال :**

« إنَّ الرجُلَ لَيُلْجِمُهُ العَرَقُ يومَ القيامَةِ ؛ فيقولُ : يا ربِّ ! أرِحْني ولَوْ إلى النارِ » .

رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد جيد [(١)] .

وأبو يعلى ، ومن طريقه ابن حبان ؛ إلا أنهما قالا :

« إنَّ الكافِرَ » .

ضعيف جداً **٢٠٩٤ ـ (٩)** ورواه البزار والحاكم من حديث الفضل بن عيسى ـ وهو واهٍ ـ عن ابن المنكدر عن جابر . ولفظه : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ العَرَقَ لَيَلْزَمُ المرْءَ في الموقفِ ؛ حتَّى يقولَ : يا ربِّ ! إرْسالُكَ بي إلى النارِ أهْوَنُ عَليَّ مِمَّا أَجِدُ ، وهو يَعْلَمُ ما فيها مِنْ شِدَّةِ العَذابِ » .

وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » ![(٢)] .

ضعيف **٢٠٩٥ ـ (١٠)** وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ ؛ أنه قال :

« ﴿يوماً كانَ مقداره خمسينَ ألفَ سنةٍ﴾ » .

فقيل : ما أطولَ هذا اليوم ؟ فقال النبي ﷺ :

« والذي نفسي بيده ! إنه لَيُخَفَّفُ على المؤمن حتى يكونَ أخفَّ عليه من صلاةٍ مكتوبةٍ » .

رواه أحمد وأبو يعلى ، وابن حبان في «صحيحه» ؛ كلهم من طريق درّاج عن أبي الهيثم .

---

(١) قلت : كلا ، ليس بجيد ، فإن في إسناده عندهم مضعفين ، وفي متنه اضطراباً رفعاً ووقفاً ، ولفظاً ، وصح موقوفاً دون قوله : «فيقول : رب . . .» . وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٠٤٢) .

(٢) قلت : ورده الذهبي بمثل قول المؤلف في راويه (الفضل بن عيسى) ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠١١) .

٣ - فصل في ذكر الحساب وغيره

٢٠٩٦ - (١) ورُوِيَ عن أنسِ بْنِ مالكٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: موضوع

« يُخْرَجُ لابْنِ آدَمَ يومَ القيامَةِ ثلاثَةُ دواوينَ: ديوانٌ فيه العَملُ الصالحُ، وديوانٌ فيه ذُنوبُه، وديوانٌ فيه النعَمُ مِنَ الله عليه، فيقولُ الله لأَصْغَرِ نِعْمَةٍ - أحْسِبُه قالَ: في ديوانِ النعَمِ -: خُذي ثَمنَكِ مِنْ عَمَلِه الصالح. فتَسْتَوْعِبُ عَمَلَهُ الصالحَ، ثُمَّ تَنَحّى وتقولُ: وعزَّتِكَ ما اسْتَوْفَيْتُ، وتَبْقَى الذنوبُ والنعَمُ وقدْ ذَهَبَ العملُ الصالِحُ، فإذا أرادَ الله أنْ يَرْحَمَ عَبْداً قال: يا عبدي قد ضاعَفْتُ لك حَسناتِكَ، وتجاوَزْتُ عنْ سيِّئاتِكَ، - أحْسِبُه قال: وَوَهَبْتُ لكَ نِعَمي - ».

رواه البزار(١).

٢٠٩٧ - (٢) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: ضعيف

أنَّ رَجُلاً مِنَ الحَبَشَةِ أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! فُضِّلْتُم علينا بالألْوانِ والنُّبُوَّةِ، أفرأَيْتَ إنْ آمَنْتُ بِمِثْلِ ما آمَنْتَ به، وعَمِلْتُ بِمِثْلِ ما عَمِلْتَ به؛ إنِّي لَكائنٌ مَعَكَ في الجنَّةِ؟ فقال النبيُّ ﷺ:

« نَعم »، ثمَّ قال النبيُّ ﷺ:

« مَنْ قالَ: (لا إله إلا الله)؛ كانَ لهُ بها عهْدٌ عندَ الله، ومَنْ قالَ: (سبْحانَ الله)؛ كُتِبَ له مئةُ ألْفِ حَسَنَة ».

فقال رَجُلٌ: يا رسولَ الله! كيفَ نَهْلَكُ بَعْدَ هذا؟ فقال النبيُّ ﷺ:

(١) قلت: فيه (داود بن المحبر)، وهو واه، عن (صالح المري)، وهو ضعيف، وبه أعله الهيثمي فقصر، وقلده الثلاثة، وهو جهل. وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٦٩٨).

« والذي نَفْسي بِيَدِه ؛ إنَّ الرجُلَ لَيَجيءُ يومَ القِيامَةِ بعَمَلٍ لو وُضِعَ على جَبَلٍ لأثْقَلَهُ ، فتقومُ النعْمَةُ مِنْ نِعَم الله فتكادُ تسْتَنْفِذُ ذلك كُلَّهُ ، لَوْلا ما يتَفَضَّلُ الله مِنْ رَحْمَتِه ، ثُمَّ نَزَلَتْ : ﴿ هَلْ أَتى على الإنْسانِ حيْنٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكوراً ﴾ إلى قوله : ﴿ وإذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعيماً ومُلْكاً كَبيراً ﴾ » .

فقالَ الحَبَشِيُّ : يا رسولَ الله ! وهَلْ ترى عَيْني في الجَنَّةِ مثلَ ما ترى عَيْنُكَ ؟ فقالَ النبيُّ ﷺ :

« نَعَمْ » ،

فبَكى الحَبَشِيُّ حتَّى فاضَتْ نَفْسُه .

قال ابْنُ عُمَر : فأنا رأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يُدْليهِ في حُفْرَتِه .

رواه الطبراني من رواية أيوب بن عتبة(١) .

موضوع ٢٠٩٨ ـ (٣) ورُوي عن واثِلَةَ بْنِ الأسْقَعِ رضي الله عنه عنْ رسولِ الله ﷺ قال :

« يَبْعَثُ الله يومَ القِيامَةِ عبداً لا ذَنْبَ له ، فيقولُ الله : أيُّ الأمْرَيْنِ أَحَبُّ إليْكَ : أنْ أُجْزِيَك بعَمَلِكَ ، أو بنِعْمَتي عِنْدَك ؟ قال : يا ربِّ ! إنَّك تَعْلَمُ أنِّي لم أَعْصِك ! قال : خُذوا عبْدي بِنِعْمَةٍ مِنْ نِعَمي ، فما تَبْقى له حَسَنَةٌ إلا اسْتَغْرَقَتْها تلك النِعْمَةُ ، فيقولُ : ربِّ ! بِنِعْمَتِك ورَحْمتِك ، فيقولُ : بِنِعْمَتي ورحمتي » .

رواه الطبراني(٢) .

---

(١) قلت : وهو ضعيف ، قال الذهبي في «المغني» : «ضعفوه ؛ لكثرة مناكيره» . وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦١٨) .

(٢) قلت : أخرجه في «المعجم الكبير» (١٤٠/٥٩/٢٢) ، و«مسند الشاميين» (٣٣٩٠/٣٠٩/٤) من طريق بشر بن عون : ثنا بكار بن تميم عن مكحول عنه . وهذه نسخة موضوعة كما قال ابن حبان (١٩٠/١) .

٢٠٩٩ ـ (٤) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال:

خرَجَ علينا رسولُ الله ﷺ فقال:

« خرَجَ مِنْ عندي خليلي جبريلُ آنفاً ، فقالَ : يا محمَّدُ ! والَّذي بعَثك بالحَقِّ ؛ إنَّ لله عَبْداً مِنْ عِبادِه عَبدَ الله خَمْسَمِئَة سَنَةً على رأسِ جبَلٍ في البَحْرِ ؛ عَرْضُهُ وطوله ثلاثونَ ذراعاً في ثلاثينَ ذراعاً ، والبحرُ مُحيطٌ به أربعَة آلافِ فَرْسَخٍ مِنْ كلِّ ناحيَة ، وأخْرَجَ لَهُ عَيْناً عَذْبَةً بِعَرْضِ الإصْبَع ، تَفيضُ بماءٍ عَذْبٍ ، فيَسْتَنْقِعُ في أسْفَلِ الجَبل ، وشَجرةَ رُمَّانٍ تُخْرِج لهُ في كل ليلة رمَّانَةً يتَعَبَّدُ يومَهُ ، فإذا أمْسى نَزلَ فأصابَ مِنَ الوضوء ، وأخذَ تِلْكَ الرُّمَّانَةَ فأكَلها ، ثمَّ قامَ لِصَلاته ، فسأل ربَّه عند وقْتِ الأَجلِ أن يَقْبِضَهُ ساجِداً ، وأنْ لا يجْعَل للأرض ولا لِشَيْءٍ يُفْسِدُه عليه سَبيلاً ؛ حتى يَبْعَثَهُ الله وهو ساجدٌ . ـ قال : ـ ففعَلَ ، فَنَحنُ نَمُرُّ عليه إذا هَبَطْنا وإذا عَرَجْنا ، فنجِدُ له في العِلْمِ أنَّه يُبْعَثُ يومَ القيامَةِ ، فيوقَفُ بينَ يَدَيِ الله ، فيقولُ له الربُّ : أدْخلوا عبدي الجنة برحْمَتي ، فيقولُ : ربِّ ! بَلْ بِعَمَلي . فيقولُ : أدْخِلوا عَبْدي الجنَّةَ بَرَحْمتي ، فيقولُ : ربِّ ! بَلْ بعملي ، فيقولُ الله : قايِسُوا عبدي بِنِعْمَتي عليْه وبعَمَله ، فتوجَدُ نِعْمَةُ البَصَرِ قدْ أحاطَتْ بعِبادة خَمْسمئَة سنَة ، وبقِيَتْ نِعْمَةُ الجَسَد فَضْلاً عليه ، فيقولُ : أَدْخِلوا عبديَ النارَ ، فيُجَرُّ إلى النارِ ، فينادي : رَبِّ ! بِرَحْمَتك أدْخلني الجنَّةَ ! فيقول : رُدّوهُ ، فيوقَفُ بينَ يديْه ، فيقولُ : يا عبدي ! مَنْ خَلَقك ولمْ تَكُ شَيْئاً ؟ فيقولُ : أنت يا ربِّ ! فيقولُ : مَنْ قَوَّاك لعبادَة خَمْسمئَة سنَة ؟ فيقولُ : أَنْتَ يا ربِّ ! فيقولُ : مَنْ أنْزلَك في جبَلٍ وسَطَ اللُّجَّة ، وأَخْرَجَ لك الماءَ العَذْبَ مِنَ الماءِ المالِح ، وأخْرجَ لكَ كلَّ ليْلَة رُمَّانَةً ، وإنَّما تَخْرُج مرَّةً في السنةِ ، وسَألْتَهُ أنْ يقْبِضك ساجِداً ففعل ؟ فيقولُ : أنْتَ يا ربِّ ! قال :

فذلك بِرَحْمَتي ، وبرَحْمتي أُدْخِلُكَ الجنَّةَ ، أدْخِلوا عبديَ الجنَّةَ ، فنِعْمَ العبدُ كنتَ يا عَبْدي ! فأدْخلَهُ الله الجنَّة . قال جبريلُ : إنَّما الأشْياءُ بِرَحْمَةِ الله يا محمدُ ! » .

رواه الحاكم عن سليمان بن هرم عن محمد بن المنكدر عن جابر وقال : « صحيح الإسناد »[1] .

ضعيف **٢١٠٠ ـ (٥)** وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت :

كان رسولُ الله ﷺ في بيتي ، وكانَ بِيَدِه سِواكٌ ، فدعا وَصيفَةً لَهُ أوْ لَهـا ، [فأبطأت] حتى استَبانَ الغَضَبُ في وَجْهِه ، فَخَرجَتْ أمُّ سَلَمة إلى الحُجُراتِ فوَجَدَت الوصيفَةَ وهي تَلْعَبُ بِبَهْمَةٍ ، فقالَتْ : ألا أراكِ تلْعَبينَ بهذه البَهْمَةِ ورسولُ الله ﷺ يدْعوكِ ؟ فقالَتْ : لا والَّذي بَعَثكَ بالحقِّ ما سمعتُكَ . فقال رسول الله ﷺ :

« لولا خَشْيَةُ القَوَدِ لأوجَعْتُكِ بهذا السِّواكِ » .

وفي رواية :

« لولا القَصَاصُ لضَرَبْتُكِ بهذا السِّواكِ » .

رواه أبو يعلى بأسانيد أحدها جيد . [مضى ٢٠ ـ القضاء/١٠] .

ضعيف **٢١٠١ ـ (٦)** وعن أبي أُمامَةَ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« يجيءُ الظالِمُ يومَ القِيامَةِ ؛ حتى إذا كان على جِسْرِ جَهنَّمَ بينَ الظُّلْمَةِ والوَعْرَةِ ؛ لَقِيَهُ المظْلومُ فَعرَّفَهُ ، وَعَرَّفَ ما ظَلَمهُ به ، فما يَبْرَحُ الذين ظُلِموا حتَّى يُقَصُّونَ[2] مِنَ الذين ظَلَموا ؛ حتَّى ينزعوا ما في أيديهِمْ مِن الحَسَناتِ ، فإنْ لَمْ

---

(١) قلت : وتعقبه الذهبي بقوله (٢٥١/٤) : « قلت : لا والله ، وسليمان غير معتمد » . ثم الناجي من بعده فقال : « كيف وفيه سليمان ؟! قال الأزدي : لا يصح حديثه . وقال العقيلي : مجهول ، وحديثه غير محفوظ » .

(٢) أي : يمكنون من الاقتصاص .

يكنْ لهم حسناتٌ ؛ رُدَّ عليهمْ مِنْ سيِّئاتِهِمْ ، حتَّى يورَدَ الدَّرْكَ الأَسْفَلَ مِنَ النارِ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواته مختلف في توثيقهم[1] .

٢١٠٢ ـ (٧) ورُوِي عن زاذان قال : ضعيف

دَخَلْتُ على عبْدِالله بْنِ مسعود وقَدْ سَبَق إلى مَجْلِسه أصْحابُ الخَزِّ والديباجِ ، فقلْتُ : أدنَيْتَ الناسَ وأقْصَيْتَني ! فقال لي : ادْنُ . فأدْناني حتى أقْعَدني على بِساطِه ، ثمَّ قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« إنَّه يكونُ للوالِدَين على ولدهِما دَيْنٌ ؛ فإذا كانَ يومُ القيامَةِ يتعلَّقانِ به فيقولُ : أنا وَلَدُكما ، فيودَّانِ أو يتَمَنَّيان لوْ كان أكثرَ مِنْ ذلك » .

رواه الطبراني .

٢١٠٣ ـ (٨) وعن أنَسِ بن مالكٍ رضي الله عنه قال : ضعيف

بينا رسول الله ﷺ جالسٌ إذ رَأَيْناهُ ضَحِكَ حتَّى بَدَتْ ثناياهُ ، فقالَ له عُمَرُ : ما أَضْحَكَكَ يا رسولَ الله ! بأبي أنْتَ وأمِّي ؟ قال :

« رَجُلانِ مِنْ أُمَّتي جَثَيا بينْ يدَيْ ربِّ العِزَّةِ ، فقال أحَدُهما : يا ربِّ ! خُذْ لي مَظْلَمتي مِنْ أخي ، فقال الله : كيفَ تَصْنَعُ بأخيكَ ولمْ يَبْقَ مِنْ حَسَناتِهِ شَيْءٌ ؟ قال : يا ربِّ ! فَلْيَحْمِلْ مِنْ أوْزاري » .

وفاضَتْ عينا رسولِ الله ﷺ بالبُكاءِ ثُمَّ قال :

« إنَّ ذلك لَيومٌ عظيمٌ ، يَحْتاجُ الناسُ أنْ يُحْمَلَ عنهم مِنْ أوْزارِهم» . فذكر الحديث .

---

(١) قلت : هذا غير دقيق ، لأن رواته ثقات ؛ غير (الجهم بن فضالة الباهلي) ؛ فإنه لم يوثقه غير ابن حبان ، ولذلك كان تعبير الهيثمي : «ورجاله وثقوا» أدق ، وفيه إشارة إلى تليين بعضهم ، وهو هذا ، فإنه مجهول الحال . وقول المعلقين الثلاثة «حسن بشواهده» من جهلهم ؛ لأنه لا شاهد له بهذا التفصيل . وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣١٧) .

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » . وتقدم بتمامه في « العفو » [٢١ ـ الحدود/١٢] .

ضعيف ٢١٠٤ ـ (٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

قرأ رسولُ الله ﷺ هذه الآيةَ : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَها ﴾ قال :

« أتَدْرونَ ما ﴿ أخْبارُها ﴾ ؟ » .

قالوا : الله ورسولُه أعْلَمُ . قال :

« فإنَّ ﴿ أخْبارَها ﴾ أنْ تَشهَدَ على كلِّ عبْدٍ وأمَةٍ بِما عَمِلَ على ظهْرِها ، تقول : عمِلَ كذا وكذا ، في يومِ كذا وكذا » .

رواه ابن حبان في « صحيحه »[١] .

ضعيف ٢١٠٥ ـ (١٠) وعنه عنِ النبيِّ ﷺ :

في قوله : ﴿ يومَ نَدْعو كلَّ أُناسٍ بإمامِهِمْ ﴾ قال :

« يُدْعى أحدُهم فيُعْطى كتابه بيمينه ، ويُمَدُّ له في جِسْمِه ستّونَ ذراعاً ، ويُبَيَّضُ وجْهُه ، ويُجْعَلُ على رأسِهِ تاجٌ مِنْ لؤلُؤٍ يتلألأُ ، ـ قال : ـ فيَنْطَلِقُ إلى أصحابِه فيَرَوْنَهُ مِنْ بَعيدٍ ، فيقولونَ : اللهمّ بارك لنا في هذا ، حتّى يأْتِيَهُمْ ، فيقولُ : أبْشِروا ؛ فإنَّ لِكُلِّ رجُلٍ منكُمْ مثلُ هذا .

وأمَّا الكافرُ فيُعْطَى كِتابَهُ بِشِمالِه مُسَوَّداً وجْهُه ، ويُمَدُّ له في جسمه ستونَ ذراعاً على صورَةِ آدَمَ ، ويُجْعَلُ على رأْسِهِ تاجٌ مِنْ نار ، فيراه أصحابُه فيقولونَ : اللهُمَّ اخْزِهِ ، فيقولُ : أبْعَدَكُمُ الله ، فإنَّ لِكُلِّ رجُلٍ منكُمْ مثلُ هذا » .

رواه الترمذي وحسنه ، وابن حبان في « صحيحه » واللفظ له[٢] ، والبيهقي في « البعث » .

---

(١) قلت : أخرجه الترمذي أيضاً (٢٤٣١ و٣٣٥٠) ، وكذا النسائي في « التفسير » ، والحاكم ، ورده الذهبي ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٣٤) .

(٢) قلت : فيه (عبدالرحمن بن أبي كريمة) ـ والد إسماعيل السدي ـ وهو مجهول ، لم يرو عنه غير ابنه . وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٢٧) .

٤ ـ فصل في الحوض والميزان والصراط [١]

ضعيف

٢١٠٦ ـ (١) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

« حَوْضي مِنْ كذا إلى كذا، فيه مِنَ الآنيَةِ عددُ النجوم، أطْيَبُ ريحاً مِنَ المِسْكِ، وأحْلَى مِنَ العَسَلِ، وأبْرَدُ مِنَ الثَّلْج، وأبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، مَنْ شَرِبَ منه شرْبَةً؛ لَمْ يَظْمأْ أَبَداً، ومَنْ لَمْ يَشْرَبْ منه؛ لَمْ يَرْوَ أَبَداً ».

رواه البزار والطبراني، ورواته ثقات؛ إلا المسعودي[٢].

منكر

٢١٠٧ ـ (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال:

« بينا أنا قائمٌ على الحوضِ إذا زمرةٌ، حتى إذا عرفتُم خرجَ رجلٌ من بيني وبينهم فقال: هلُمّ. فقلتُ: إلى أين؟ قال: إلى النارِ والله. فقلتُ: ما شأنُهم؟ فقال: إنهم ارتدّوا [بعدك] على أدبارهم القهقرى. ثم إذا زمرةٌ أخرى، حتى إذا عرفْتُهم خَرَجَ رجلٌ من بيني وبينهم، فقال لهم: هَلُمّ. قلت: إلى أين؟ قال: إلى النار والله. قلت: ما شأنهم؟ قال: إنهم ارتَدّوا [بعدك] على أدبارهِم، فلا أراه يخلُصُ منهم إلا مثلُ هَمَلِ النّعم ».

رواه البخاري ومسلم[٣].

---

(١) فيه إشارة إلى أن الصراط بعد الحوض، وهو الذي جزم به الحافظ في «الفتح» (١١/٤٠٥ ـ ٤٠٦).

(٢) قلت: وكان اختلط، ومن تخاليطه زيادة على أحاديث الباب الصحيحة قوله: «ومن لم يشرب منه ..». وقد شاركه في الخلط الجهلة الثلاثة بقولهم: «حسن بشواهده»! فكذبوا! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٠٠).

(٣) قلت: هذا اللفظ للبخاري دون مسلم، وإنما عند هذا (١/١٥٠) اللفظ الآخر، وهو من حصة «الصحيح»، والأول لم يعزه السيوطي في «زوائد الجامع الصغير» إلا للبخاري وحده.

ثم رأيت الناجي قد سبقني إلى هذا التنبيه، ومع ذلك لم يتنبه الغافلون الثلاثة، لكن قوله: «قائم» مخالف لرواية البخاري ـ فإنها بلفظ: «نائم»، دون قوله: «على الحوض»، والظاهر أنها زيادة من المصنف، أخذها من الأحاديث الأخرى المتواترة في الحوض؛ لكن قوله: «نائم» منكر، وهي =

ضعيف ٢١٠٨ ـ (٣) وعنها [أي عائشة رضي الله عنها] قالتْ :

ذكرْتُ النارَ فبكَيْتُ ، فقالَ رسولُ الله ﷺ :

« ما يُبْكيك ؟ » .

قلتُ : ذكرْتُ النارَ فبكَيْتُ ، فهلْ تذْكرون أهْليكُمْ يومَ القِيامَةِ ؟ فقال :

« أمَّا في ثلاثَةِ مَواطِنَ فلا يَذْكُرُ أحَدٌ أحَداً : عندَ الميزانِ ؛ حتَّى يَعْلَمَ أيَخِفُّ ميزانُه أمْ يَثْقُلُ ، وعندَ تَطايُرِ الصُّحُفِ ؛ حتَّى يعْلَمَ أين يَقَعُ كتابُه في يمينِه أمْ في شِمالِه أمْ وراءَ ظهرِه ، وعندَ الصراطِ إذا وُضِعَ بين ظَهْرَيْ جهنَّم ؛ حتى يَجُوزَ » .

رواه أبو داود من رواية الحسن عن عائشة والحاكم ؛ إلا أنَّه قال :

« وعندَ الصراطِ إذا وُضِعَ بينَ ظَهْريْ جَهنَّمَ ، حافَّتاه كلاليبُ كثيرَةٌ وحَسَكٌ كثيرَةٌ ، يحْبِسُ الله بها مَنْ يشاءُ من خَلْقِه ، حتى يَعْلَمَ أيَنْجو أمْ لا ؟ » الحديث . وقال :

« صحيح على شرطهما ، لولا إرسال فيه بين الحسن وعائشة » .

موضوع ٢١٠٩ ـ (٤) ورُوِي عن أنسٍ يرفعه قال :

« مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بالميزانِ فيُؤْتَى بِابْنِ آدَمَ ، فيوقَفُ بين كَفَّتَي الميزان ، فإنْ ثَقُلَ ميزانُه ؛ نادى مَلَكٌ بصوتٍ يُسْمِعُ الخَلائقَ : سَعِدَ فلانٌ سعادَةً لا يَشْقى بعْدَها أبَداً . وإنْ خَفَّ ميزانُه ؛ نادى ملَكٌ بصوتٍ يُسْمِعُ الخلائقَ : شَقِيَ فلانٌ شقاوَةً لا يَسْعَدُ بعدَها أبداً » .

= رواية الأكثرين عن البخاري ، قال الحافظ (١١/٤٧٤) :

«وللكشميهني : «قائم» ، وهو أوجه ، والمراد به قيامُه على الحوض يوم القيامة ، ووجّهه الأول بأنه رأى في المنام ـ في الدنيا ـ ما سيقع له في الآخرة» .

قلت : التأويل فرع التصحيح ، وفي إسناده من قال فيه الحافظ : «كثير الخطأ» ، وآخر : «يهم» . والله أعلم .

رواه البزار والبيهقي .

٢١١٠ ـ (٥) وعن أبي سُمَيَّةَ قال : ضعيف

اخْتَلَفْنا ههنا في الوُرودِ ، فقال بَعْضُنا : لا يَدْخُلها مؤْمن ، وقال بعضُنا : يدْخُلونَها جميعاً ثُمَّ يُنَجِّي الله الذينَ اتَّقوْا . فلَقيتُ جابِرَ بْنَ عبدِ الله ، فقلت له : إنَّا اخْتَلَفْنا في ذلك [الورود] ، فقال بعْضُنا : لا يدْخُلها مؤمِنٌ . وقال بعضُنا : يَدْخُلونَها جميعاً ، فأهوى بأصْبَعَيْهِ إلى أُذنيه وقال : صُمَّتا إنْ لَمْ أكُنْ سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ :

« الورودُ الدخولُ ، لا يَبْقى بَرٌّ ولا فاجِرٌ إلا دَخَلها ، فتكونُ على المؤمنِ بَرْداً وسَلاماً كما كانَتْ على إبْراهيمَ ، حتَّى إنَّ لِلنَّارِ ـ أو قال : لِجَهَّنم ـ ضَجيجاً مِنْ بَرْدِهِمْ ، ثُمَّ يَنُجِّي الله الذينَ اتَّقَوْا ويَذَرُ الظالِمينَ [فيها جِثِياً] » .

رواه أحمد ، ورواته ثقات ، والبيهقي بإسناد حَسَّنَه(١) .

٢١١١ ـ (٦) وعن قيس ـ هو ابن أبي حازم ـ قال : أثر ضعيف

كان عبدُ الله بن رواحة واضِعاً رأسَهُ في حُجْرِ امْرأَته فَبَكى ، فبكَتِ امْرَأَتُه فقال : ما يُبْكيكِ ؟ قالتْ : رأيتُكَ تَبْكي فبَكَيْتُ ، قال : إنِّي ذكرْتُ قولَ الله تعالى : ﴿ وإنْ مِنْكُمْ إلا وارِدُها ﴾ ، ولا أدْري أنْجو منها أمْ لا ؟

رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرطهما » . كذا قال(٢) .

(١) قلت : هذا من تساهل البيهقي ، وكذا المؤلف ، فإن (أبو سمية) مجهول لا يعرف إلا بهذه الرواية ، ولم يوثقه غير ابن حبان ، ولذلك قال الذهبي : «مجهول» . وقال ابن كثير : «حديث غريب» . فتحسين الثلاثة مما لا وزن له . وكان في الأصل أخطاء كثيرة ـ أقرها الجهلة ـ ، فصححتها من «المسند» (٣/٣٢٩) .

(٢) يشير إلى أنه منقطع ، فإن عبدالله بن رواحة استشهد في غزوة مؤتة ، فلم يدركه قيس بن أبي حازم .

ضعيف ٢١١٢ ـ (٧) وعن عبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عن النبي ﷺ قال :

« الصراطُ على جَهنَّمَ مثلُ حَرْفِ السيفِ ، بِجَنْبَتَيْه الكَلاليبُ والحَسَكُ ، فيرْكَبهُ الناسُ فيُخْتَطَفونَ ، والذي نفسي بيده وإنَّه لَيُؤْخَذُ بالكُلاَّبِ الواحِدِ أكثرُ مِنْ ربيعةَ ومُضَرَ » .

رواه البيهقي مرسلاً ، وموقوفاً على عبيد بن عمير أيضاً[١] .

(١) قلت : لم أره في «الشعب» ، والظاهر أنه في القسم الذي لم يطبع من «البعث» ، وأما قول المعلقين الثلاثة (٣٢٩/٤) : «رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٦٧) ، وقال : هذا إسناد ضعيف» ؛ فهو من تدليسهم وأكاذيبهم ! فإن هذا عنده في حديث لأنس ليس فيه جملة الكلاليب ، وهو مخرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٩٤١) ، ويؤخذ منه أن جملة «الصراط كحد السيف» صحيحة بمجموع الطرق . فتنبه .

٥ ـ فصل في الشفاعة وغيرها

٢١١٣ ـ (١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: منكـــر

ســـألت رسـولَ الله ﷺ قلْتُ: يا رســـولَ الله! مـــاذا رَدَّ إليكَ ربُّك في الشَّفاعَةِ؟ قال:

« والذي نَفْسُ محمَّدٍ بيدِه! لقد ظَنَنْتُ أنَّك أوَّلُ مَنْ يَسْأَلُني عنْ ذلك مِنْ أُمَّتي؛ لِما رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ على العِلْمِ، والذي نَفْسُ محمَّدٍ بيدِه لَما يَهُمُّني مِنِ انقِصافِهِمْ[1] على أبوابِ الجَنَّة أَهَمُّ عندي مِنْ تَمامِ شَفاعتي لَهُمْ، وشفاعَتي لِمَنْ شَهِدَ أنْ لا إله إلا الله مخْلِصاً، وأنَّ محمَّداً رسولُ الله يُصَدِّقُ لِسانُه قلبَه، وقلبُه لسانَه ».

رواه أحمد، وابن حبان في « صحيحه ».

٢١١٤ ـ (٢) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ضعيف

« إن لكلِّ نبيٍّ يومَ القيامةِ منبراً من نورٍ، وإني لَعَلى أطولِها وأنورِها، فيجيءُ منادٍ ينادي: أين النبيُّ الأميُّ؟ قال: فتقولُ الأنبياءُ: كلُّنا نبيٌّ أميٌّ، فإلى أيِّنا أُرْسِلَ؟ فيرجع الثانيةَ فيقول: أينَ النبيُّ الأميُّ العربيُّ؟ قال: فينزلُ محمدٌ ﷺ حتى يأتيَ بابَ الجنةِ فيقرعَه، فيقول: مَنْ؟ فيقول: محمدٌ أو أحمدُ. فيقالُ: أوَ قد أُرْسِلَ إليه؟ فيقولُ: نعم. فيُفتحُ له، فيدخل، فيتجلى له الربُّ تباركَ وتعالى، ولا يتجلى لشيء قبله، فيخرُّ لله ساجداً، ويحمَدُه بمحامدَ لم يحمدْه بها أحدٌ ممن كان قبله، ولن يحمدَه بها أحدٌ ممن كان بعده،

(١) بالقاف والصاد المهملة، أي: من زحمتهم ودفعتهم، وكان الأصل: (انقضاضهم)، والمثبت من «المسند»، وفي أكثر النسخ (انفضاضهم)، وهو كما قال الناجي: محيل للمعنى. وفي إسناده جهالة ومخالفة؛ كما في « التعليق الرغيب».

فيقالُ له : يا محمدُ ! ارفعْ رأسَكَ ، تكلمْ تُسْمَعْ ، واشفعْ تُشفَّعْ » فذكر الحديث .

رواه ابن حبان في « صحيحه »[١] .

ضعيف **٢١١٥** ـ (٣) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« . . . **قال : فيفزعُ الناسُ ثلاثَ فزعاتٍ ، فيأتون آدم** » فذكر الحديث إلى أن قال :

« **فيأتوني ، فأنطلقُ معهم** ، ـ قال ابن جدعان : قال أنس : فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ . . . ، **فيقال : من هذا ؟ فيقال : محمد ، فيفتحون لي ويرحبون فيقولون : مرحباً . . .** » .

رواه الترمذي وقال :

منكر « حديث حسن »[٢] .

٢١١٦ ـ (٤) وروى الطبراني عن يزيد الرقاشي عن أنسِ بْنِ مالكٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« **يُشفِّع الله تبارك وتعالى آدَم يومَ القِيامَةِ مِنْ [جميع]**[٣] **ذُرِّيَّتِهِ في مئةِ ألفِ ألْفٍ ، وعَشَرَةِ آلافِ ألْفٍ** » .

---

(١) قلت : في إسناده راوٍ فيه ضعف ، وفي المتن نكارة ظاهرة ، ودخول حديث في آخر ، ولذلك استغربه الذهبي جداً ، وخفيت النكارة على المعلق على «الإحسان» (١٤/٤٠١ ـ المؤسسة) فحسن إسناده ! وزاد ـ ضغثاً على إبالة ـ فعزاه للشيخين وصمت !! وقلده الجهلة الثلاثة (٤/٣٣٩) .

(٢) قلت : فيه ضعيف من قبل حفظه ، والمثبت هنا مما لم أجد له ما يشهد له ، بخلاف المحذوف المشار إليه بالنقط . . . فهو في «الصحيح» . وخلط الجهلة هنا ـ كعادتهم ـ فقالوا : «حسن بشواهده» !!

(٣) زيادة من «المعجم الأوسط» (٧/٤٣٠/٦٨٣٦) ، ويزيد الرقاشي ضعيف ، والحديث من مناكيره كما قال الذهبي ، وهو في «الضعيفة» (٦٧٠٢) .

٢١١٧ ـ (٥) ورُوِيَ عن ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال : قال رسولُ الله ﷺ : ضعيف

« يوضَعُ للأَنْبِياءِ مَنابِر مِنْ نورٍ يجْلِسونَ عَلَيْها ، ويَبْقَى مِنْبَري لا أَجْلِسُ عليه ـ أو قالَ : لا أَقْعُد عليه ـ ، قائماً بينَ يدَيْ ربِّي مخافَةَ أَنْ يَبْعَثَ بي إلى الجَنَّةِ ؛ وتَبْقَى أُمَّتي بَعْدي . فأقولُ : يا رب ! أُمَّتي أُمَّتي ! فيقولُ الله عزَّ وجلَّ : يا محمَّدُ! ما تريدُ أنْ أصْنَعَ بأُمَّتِكَ ؟ فأقولُ : يا ربِّ ! عَجِّلْ حِسابَهُمْ . فيُدعَى بهم فيحاسَبُونَ ، فمِنْهم مَنْ يَدخُلُ الجنَّةَ بِرَحْمَتِهِ ، ومنهمْ مَنْ يدخُلُ الجنَّةَ بِشَفاعَتي ، فما أزالُ أَشْفَعُ حتى أُعطى صِكاكاً بِرِجالٍ قد بُعِثَ بِهِمْ إلى النارِ ، وحتّى أنّ مالِكاً خازنَ النارِ لَيَقولُ : يا محمَّدُ ! ما تركْتَ لِغَضَبِ ربِّك في أمَّتِكَ مِنْ نِقْمَةٍ » .

رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، والبيهقي في « البعث » ، وليس في إسنادهما من تُرِك[1] .

(الصكاك) : جمع (صك) : وهو الكتاب .

٢١١٨ ـ (٦) وعن عليِّ بْنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : ضعيف

« ما أزالُ أَشْفَعُ لأُمَّتي حتّى يناديني ربِّي تبارك وتعالى فيقولُ : أقد رَضيتَ يا محمَّدُ ! فأقولُ : أيْ ربِّ ! رَضيتُ » .

رواه البزار والطبراني ، وإسناده حسن إن شاء الله [2] .

(١) يشير إلى أنه ليس شديد الضعف ، وفي إطلاقه نظر ، لأن راويه (محمد بن ثابت البناني) قد أشار البخاري إلى تركه بقوله : «فيه نظر» . وقد اتفقوا على تضعيفه . وهو في «الضعيفة» (٥٠١٣) .

(٢) كذا قال ، وفيه ضعيف ، وآخر لا يعرف ؛ كما بينته في الأصل . راجع له الحديث (٨٣٠) في « السنة » لابن أبي عاصم مع تعليقي عليه .

ضعيف **٢١١٩ ـ (٧) وعن عبدِالله بْنِ عُمَر رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال :**

« خُيِّرْتُ بينَ الشفاعَةِ أو يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتي الجنَّةَ ، فاخْتَرْتُ الشفاعَةَ ، لأنَّها أَعَمُّ وأَكْفَى ، أما إنَّها لَيْسَتْ للمؤمِنينَ المتقينَ ، ولكنَّها للمُذْنِبينَ الخطّائينَ المتَلَوِّثينَ » .

رواه أحمد ، والطبراني واللفظ له ، وإسناده جيد[١] .

ورواه ابن ماجه من حديث أبي موسى الأشعري بنحوه .

(قال الحافظ) :

« وتقدم في « الجهاد » [١٤/١٢] أحاديث في شفاعةِ الشهداءِ ، وأحاديثُ الشفاعة كثيرَةٌ ، وفيما ذكرناه غُنْيَةٌ عنْ سائرِها . والله الموفِّقُ » .

(١) قلت : في إسناده جهالة واضطراب ، ومنه أن بعض رواته جعله من مسند أبي موسى الذي عزاه المؤلف لابن ماجه ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٥٨٥) ، وقد خفي هذا الاضطراب على بعض المتقدمين والمعاصرين ، ووقفوا عند ظاهر إسناد حديث أبي موسى فصححوه !!